سنابل الثورة

الجيش السوري الحر
الفـــــرقة 51

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني - الفرقة 51

بتاريـــخ الرابع عشـــر من تشـــرين الثاني عـــام 2017 ، وقعـــت الفرقة 51 و فصائـــل أخرى في الجيش الســـوري الحر على اتفاقية نـــداء جنيف ببنودها الثلاثة و المتعلقـــة بحماية الأطفال من آثار الصراعات المســـلحة و مناهضة العنف الجنســـي للمرأة في الحروب و حظر اســـتخدام الألغام ضد الأفـــراد المدنيين .

العدد السابع عشر

... تطالعون في هذا العدد ...

- الافتتاحية ؛ مآلات تغير الموقف الأمريكي من الانسحاب من شمال شرق سوريا
- الشهداء ؛ بدمائهم تتحرر الأرض
- برفقة قوات من الفرقة 51 ؛ جولة لمجلة سنابل الثورة على إحدى جبهات نبع السلام
- تعرف على اتفاقية جنيف
-إلى المشائمين و المشككين في عملية نبع السلام
- لقاء مع الأديب « عبد الغني حمادة » في مكتبته شفق في ولاية كلس التركية
- أغلبية سنية و خجل من الهوية
- استسلام ترمب التام لأردوغان
- دولة إيران في العراق و الشام و غيرهما
- روحاني يهدد الغرب بإعادة تخصيب اليورانيوم
- اضاءة على إعلام ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردي .
- ملفات اجتماعية ؛ ماهي أسباب الزواج المبكر .

رئيس التحرير
حسام الحايك

مدير التحرير
احمد صالح

التدقيق اللغوي :
بسيمة حاج إبراهيم

المحررون
محمد منصور
محمد نجاتي
عبدالباسط نبهان
عبد الله يحيى كنجو

تصميم و إخراج :
النقيب محمد صويص

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن الفرقة الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

مآلات تغير الموقف الأمريكي من الانسحاب من شمال شرق سوريا

شهران مضيا - تقريبا - على إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الانسحاب من شمال شرق سوريا و ذلك بالتزامن مع إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن بدء معركة " نبع السلام الهادفة إلى القضاء على الممر الإرهابي لحزبي البي كي كي و البي واي دي ، و مع انطلاق العمل العسكري للجيشين التركي والوطني السوري ؛ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بسحب قواتها بشكل تدريجي من منطقة العمليات المستهدفة و ما لبثت أن تكتمل قواتها من الانسحاب ؛ حتى بدأت تخرج تصريحات متضاربة من البيت الأبيض و البنتاغون الرافض أساسا لفكرة الانسحاب من سوريا بسبب تخوفه من قيام ايران و ميليشياتها بملئ الفراغ التي ستخلفه القوات الأمريكية عقب انسحابها . يبدو أن مخاوف البنتاغون تبلورت و أصبحت واقعا ملموسا بعد قيام نظام الأسد بمباركة و حماية روسية بارسال الأرتال العسكرية - الرمزية - إلى المدن الأكثر أهمية التي انسحبت منها الولايات المتحدة كمنبج و عين العرب و مركزي محافظتي الحسكة و الرقة و مدن أخرى ، الامر الذي حول هواجس البنتاغون إلى مخاوف حقيقية و خصوصا بعد الاتفاق التركي الروسي القائم على منح المقاتلين الإنفصاليين مدة 150 ساعة للانسحاب و ضمان موسكو تنفيذ القرار ، فشعرت واشنطن وقتها أنها على وشك أن تخسر المزيد من المكاسب لصالح موسكو دون مقابل ، و من جهة أخرى ستخسر تشغيل الأحزاب الإنفصالية لصالحها بعد أن صرحت الأخيرة أنها على وشك الانضمام لميليشيا النظام ، و ربما المزيد من التعقيدات التي بدأت تدركها واشنطن و التي قد تقودها إلى فقدان السيطرة على آبار النفط ، فبدأ مسؤولوها يصدرون تصريحات عكسية أكدوا فيها استمرار تواجد القوات الامريكية في سوريا بالتزامن مع ارسال مجموعات عسكرية أمريكية مدججة بالأسلحة الثقيلة المتطورة من العراق إلى المنطقة ، قال البنتاغون أنها لحماية آبار النفط و الغاز شرق سوريا مهددا أي قوات أخرى ستحاول الاقتراب منها بالرد الساحق .

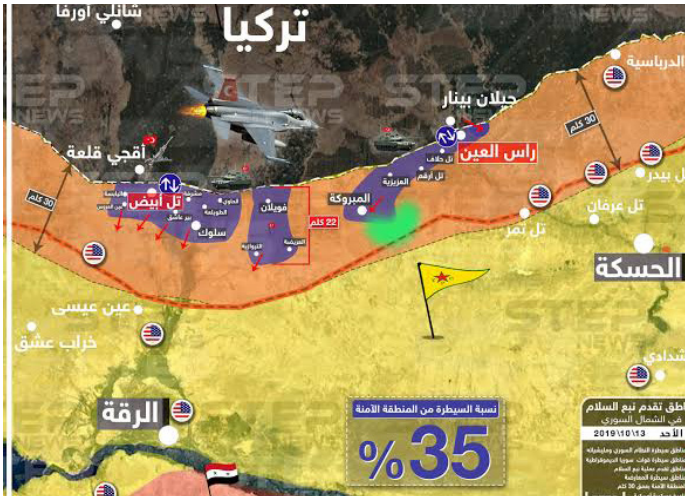

انعكاسات تغير الموقف الأمريكي على الثورة السورية :

ما بات واضحا الآن أن الولايات المتحدة الأمريكية قررت البقاء مدة أطول في سوريا و ذلك بعد ضغط لوبيات في صنع القرار معادية للمعسكر "الروسي الإيراني، "و هذا بحد ذاته يصب في مصلحة الثورة السورية و يتناسب مع ظروفها الراهنة ، فبالتأكيد سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على منطقة غير محررة أفضل بكثير من سيطرة العدو الروسي و الإيراني الداعمان للنظام ، و مكاسب الثورة تزداد إذا علمنا أن بقاء الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ستحرم نظام الأسد و مشغليه من إيرادات النفط و الغاز و التي عول عليهما النظام لعدة أيام لانقاذ اقتصاده المتدهور و الآيل للسقوط ، كما أن نظام الأسد سيجد صعوبة باتت أقرب للمستحيلة الآن في اقناع قسد بالانضمام و الاندماج بميليشياته ، فمع بقاء الولايات المتحدة الأمريكية فإن قسد لن تقبل بحل نفسها و القتال تحت راية النظام ، و بالتالي نسف مشروع الاندماج الذي سينعكس بايجابية على الثورة من خلال بقاء الأعداء متفرقين و عودة احتمالية الصراع بينهما مع أول شرارة .

قيادة الفرقة 51

الشهداء؛ بدمائهم تتحرر الأرض

الشهيد :سامر حسن كردوش

الشهيد :أيهم حسن كردوش

الشهيد : أسامة حسن شيخ مصطفى

شهداء الفرقة 51 عن الأرض و العرض عندما تصدوا شنته ميليشيا على أحد محاور تل أبيض.

الذين سقطوا دفاعا بتاريخ 19 / 11 / 2019 لهجوم ليلي غادر وحدات الحماية القتال في مدينة

الشهيد صطدام مصطفى العويس

الشهيد محمد سليمان اسماعيل

الشهيد :محمد نضال صادق

برفقة قوات من الفرقة 51 ؛ جولة لمجلة سنابل الثورة على إحدى جبهات نبع السلام :

للوقوف على آخر التطورات العسكرية و الميدانية في معركة نبع السلام التي أطلقها الجيشان التركي و الوطني السوري في اليوم التاسع من شهر أكتوبر الماضي ،زارت مجلة سنابل الثورة أحد محاور القتال في مدينة تل أبيض، و التقت عدداً من ضباط و قادة الفرقة 51 في الجيش الوطني ، الذين تحدّثوا للمجلة عن سير الأعمال القتالية في الوقت الراهن .

البداية كانت مع القيادي في الفرقة 51 "المقدّم عماد شحود " الذي استهلّ حديثه للمجلة بالتطرق إلى التحديات الإنسانية التي تواجههم أثناء سير الأعمال القتالية فقال : " تكمن صعوبة الأعمال القتالية التي نخوضها بتنسيق و دعم مباشر من الحليف التركي في الجانب الإنساني؛ لأنّنا نعطي الجانب الإنساني الأولوية المطلقة في المعركة ، من خلال تأمين المدنيين و حمايتهم من مخلّفات الحرب، التي تتعمّد ميليشيا الوحدات تركها وراءها في المناطق التي تنسحب منها، كالألغام و المتفجرات ، فنحن نضع نصب أعيننا سلامة المدنيين و تحييدهم من مخاطر الحرب على عكس الميليشيات التي نقاتلها، و التي لم تترك انتهاكاً إلّا و ارتكبته ضد المدنيين الأبرياء ، ابتداءً من حملات التجنيد القسري وانتهاءً باتخاذهم دروعا بشرياً،و الحديث يطول عن تجاوزات و انتهاكات الميليشيابحق المدنيين ".

و عن الموقف الميداني القائم ، وضّح المقدم شحود قائلاً:" الوضع الآن ثابت تقريباً على محور تل أبيض - عين العرب ، باستثناء بعض الهجمات الليلية التي تشنّها ميليشيا الحماية مستغلة قرب المسافة الفاصلة بيننا و التي تتراوح بين 300 - 1500 م،الأمر الذي دفعنا إلى تكثيف عمليات التحصين لتغطية كامل الجبهة؛ريثما تنتهي المفاوضات وتتابع العمل العسكري نحو مدينة عين العرب ".

ثم التقت المجلة مع الرائد محمد عبارة، الذي بدوره تحدّث عن طبيعة المعارك على نفس المحور فقال :" توقّفت الأعمال القتالية مؤقّتاً،بعد أن أصبحت قواتنا على تماس مباشر مع ميليشيا الوحدات فيً منطقةً عين العرب، و نحن على أتمّ استعداد لاستكمال العمل ،و الالتفاف على مواقع الميليشيات في منطقة عين العرب في حال فشلت المفاوضات التي يجريها الأخوة الأتراك و الرامية إلى انسحاب الميليشيات من المنطقة ".

و عن نوعية الأسلحة التي تمتلكها ميليشيا الوحدات وضّح عبارة: " تمتلك الميليشيات أسلحة متطورة جداً تتمثّل في الطائرات المسيرة التي يترافق تحليقها مع الهجمات التي ينفذّها عناصرها على مواقعنا ، حيث تقدّم لهم المعلومات الآنية ، هذا بالإضافة إلى إمكانية تذخيرها بالقنابل ، و قد قمنا بصد عدة هجمات لهم و أوقعنا في صفوفهم خسائر فادحة ".

و في النهايـــة و على محـــور آخـــر ، التقت المجلـــة مع القيـــادي الميداني في الفرقـــة 51 " ابراهيـــم حجـــازي " الـــذي تحدّث للمجلـــة عن طبيعـــة الأعمال القتاليـــة فقال " تعتمد ميليشـــيا الوحدات بصورة أساســـية في هجماتها على الطائرات المســـيرة المحملة بالقنابل، و قد اســـتطعنا حتى اللحظة من إســـقاط ثـــلاث طائـــرات على هذا المحـــور " ، و تابع ،" كمـــا أنّ الميليشـــيا تعتمد على عمليـــات التفخيخ بشـــكل ممنهـــج و مكثّف غيـــر مكترثة بالضحايـــا المدنيين، الذيـــن يســـقطون نتيجة اســـتهتارها بأرواحهـــم من خلال تفخيخ كل شـــيء في المناطـــق التي تنســـحب منهـــا، و هذا من الأســـباب التـــي أدت إلى إبطاء عمليـــات التحرير أساســـاً ، إذ أننا نقوم بتمشـــيط المناطق التي نســـيطر عليها بشـــكل دقيق برفقـــة اختصاصيين من الأخـــوة في الجيـــش التركي؛لتعطيل و تفكيـــك جميع الألغـــام و المتفجرات قبل عـــودة المدنيين إلـــى بيوتهم لضمان ســـلامتهم" ، و عن حالات انشـــقاق العناصر من ميليشـــيا وحدات الحماية ، بيّن "القيـــادي حجازي:" تحدث حالات انشـــقاق باســـتمرار و خاصة مـــن قبل العناصر العربيـــة الذين جندتهم ميليشـــيا الوحدات قســـراً في صفوفهـــا و نحن بدورنا نقـــوم بالتنســـيق معهم و تأمينهـــم، و من ثم تســـليمهم للقضاء . "

مجلة سنابل الثورة

تعرف على اتفاقية جنيف

تعرف اتفاقية جنيف على أنها مجموعة من القوانين الدولية، التي تعرف أيضاً بالقانون الإنساني للنزاعات المسلحة، الذي يهدف إلى توفير الحماية الممكنة والضمانات الدولية للمدنيين خلال النزاعات المسلحة، وتشمل اتفاقية جنيف سلسة من المعاهدات التي تتعلق بطريقة معاملة المدنيين وأسرى الحرب والجنود الذين أصبحوا غير قادرين على القتال، وقد أصدرت أول اتفاقية من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وكانت متعلقة بحماية الجنود الجرحى والمرضى خلال الحرب، وقد وافقت الحكومة السويسرية على عقد الاتفاقيات في مدينة جنيف، فأطلق عليها اتفاقية جنيف.

أهمية اتفاقية جنيف :

انعكست أهمية اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية في إنشاء محكمتي جرائم الحرب ليوغوسلافيا في العام 1993م، ورواندا في العام 1994م، ونظام روما في العام 1998م، التي على إثرها تمّ إنشاء محكمة الجنايات الدولية.

صدرت اتفاقية جنيف في عام 1949م، وقد ضمت أربع اتفاقيات وهي:

اتفاقية جنيف الأولى تتعلق اتفاقية جنيف الأولى بحماية الجنود الجرحى والمرضى على الأرض أثناء الحرب، وهي مكملة للاتفاقيات التي صدرت في الأعوام 1864م و1906م و1929م، وتشمل 64 مادة، لتوفير الحقوق والحماية للجرحى والمرضى، وللطواقم الطبية ورجال الدين، ووسائل النقل الطبية والمستشفيات.

اتفاقية جنيف الثانية تتعلق اتفاقية جنيف الثانية بحماية الأفراد العسكريين الجرحى والمرضى والغرقى في البحر أثناء الحرب، وقد حلت هذه الاتفاقية مكان اتفاقية لاهاي لعام 1907م، وتتضمن 63 مادة تطبق خلال الحرب في البحار، مثل: حماية سفن المستشفيات، والطواقم الطبية البحرية.

اتفاقية جنيف الثالثة هي الاتفاقية التي تتعلق بأسرى الحرب، وقد حلت هذه الاتفاقية محل اتفاقية أسرى الحرب لعام 1929م، وتضم 143 مادة، لتشمل جميع فئات الأسرى بشكل أدق، وخاصة ما يتعلق بعمل أسرى الحرب، ومواردهم المالية، والإغاثة التي يتلقونها، والإجراءات القضائية المتخذة ضدهم، كما تنص الاتفاقية على مبدأ الإفراج عن أسرى الحرب، وإعادتهم إلى أوطانهم دون تأخير بعد انتهاء النزاع.

اتفاقيـــة جنيف الرابعة هـــي الاتفاقية المتعلقة بتوفيـــر الحماية للمدنيين في الأراضـــي المحتلة من قبـــل العدو، وتضم هـــذه الاتفاقية 159 مـــادة، حول طرق حمايـــة المدنيين وتعرضهـــم للتمييز والتعذيـــب، وعلى ضـــرورة تقديم الدولة المحتلـــة التزاماتهـــا إزاء الســـكان المدنيين، وتشـــمل أحكاماً تفصيلية بشـــأن الإغاثة الإنســـانية للســـكان في الأراضي المحتلة، وتقدم نظامـــاً خاصاً لمعالجة المعتقلين المدنيين.

الجدير ذكره ، أن ميليشـــيا وحدات حماية الشـــعب لم تلتزم بـــأي بند من بنود اتفاقيـــة جنيـــف ، فقد وثق ناشـــطون من خلال عشـــرات المقاطـــع المرئية الانتهـــاكات المتعـــددة لمقاتلي الميليشـــيا ؛ حيث أظهر أحـــد المقاطع قيام الميليشـــيا بحرق أســـير من الجيش الوطنـــي بعد اصابتـــه في المعركة ، كما وثق مقطـــع أخر قيام عناصـــر من الميليشـــيا بقتل مدني بدم بارد لأســـباب تتعلـــق بالانتماء و المعتقـــدات ، فيما أعلنت عدة فصائل مـــن الجيش الوطني التزامهـــا التـــام بالاتفاقيـــة من خـــلال تنفيذ مضمونهـــا ، و قـــد قامت عدة تشـــكيلات عســـكرية ابرزها الفرقـــة 51 بالتوقيـــع على اتفاقية نـــداء جنيف ببنـــوده الثلاثة القائمـــة على حماية الأطفال مـــن أثار النزاعات المســـلحة و مناهضة التمييز على أســـاس الجنـــس في الحروب و حماية الافـــراد المدنيين من الألغـــام الفردية .

إلى المتشائمين والمشكّكين في عملية نبع السلام.

لم يعد خافياً على أحد أنّ شكل الصّراع في سورية أصبح على شكل تحالفاتٍ دوليّة، يسعى الجميع فيها لتحقيق أهدافه ومشروعه من خلال الاتفاقٍ مع دولةٍ من الدول، فنظام الأسد وميليشياته ،لم يستطيعوا السيطرة على المناطق المحررة إلاّ بمساعدة روسيا وإيران عسكرياً وسياسياً ومالياً ،والميليشيات الكرديّة الانفصاليّة، فعلت ذات الشيء حين تحالفت مع أمريكا للوصول إلى مشروعها الانفصالي في سورية، فكان تحالف الجيش الوطني مع الدولة التركية التّي وقفت مع الثورة السورية منذ البداية، ودافعت عن المظلومين وقدّمت الكثير شيء طبيعي، إنْ لم نقل واجب أخلاقي ووطني، فمما لاشكّ به، ولاينكره أيُّ عاقلٍ ارتباط مصالحنا بتركيا، واعتبار أي تمددٍ على حساب الأحزاب الانفصالية هو نصرٍ كبير للثورة السّورية أولاً، وتخفيفٌ لمعاناة شعبنا المهجّر ثانياً.

لكنْ شأن المشكّكين دائماً ينظرون إلى نصف الكأس الفارغ، ويركّزون على الجانب السّلبي فقط، دون النّظر إلى الجانب الايجابي، متجاهلين تعقيد الوضع في سورية، وتدخّل الدول صاحبة النفوذ الأكبر في العالم إلى جانب الأسد المجرم وقوات قسد الانفصاليّة، دون الالتفات لمعاناة الشّعب السّوري منذ ثمانِ سنوات، بل وممّا زاد الألمَ ألماً وقوف العرب ممثّلين بالجامعة العربيةَ إلى جانب الظّالم وتجاهل معاناة المظلوم!

نعم من حق جيشنا الوطني وثورتنا المباركة أن يكون لها حليفٌ تتوافق مصالحه مع مصالحها، وهذا شأن الدول كلّها، فمن باب أولى أن تكون لثورةٍ، اجتمع القاصي والدّاني على معاداتها، واجتمع خصومها من كل حدب وصوب قتلها، حليفٌ يكون سنداً لها يدافع قدر المستطاع عن مصالحها وحقوقها، ويحقّق أهدافها. عاشت سورية حرّة أبية، وبارك الله بجهود ثوّارنا وأبطالنا.

بقلم: حسام الحايك

لقاء مع الأديب " عبد الغني حمادة " في مكتبته
شفق في ولاية كلس التركية

"الكتابة مهنة الفقراء".. تنطبق مقولة الفيلسوف والأديب الأندلسي، أبو حيان التوحيدي، هذه، على المكتبة المتواضعة التي أسسها الأديب السوري، عبد الغني حمادة، في مدينة كلس التركية.

زارت مجلة سنابل الثورة الأديب عبد الغني حمادة في مكتبته المتواضعة ، حيث استهل حديثه للمجلة قائلا :" الآن بعد حوالي العامين على افتتاح المكتبة لدينا ما يقارب الـ 400 عنوان متنوع من الكتب الثقافية والأدبية والتاريخية والعلمية والفكرية والتعليمية، قد يكون العدد قليل ، ولكن المهم أن نمضي بالفكرة والبقية تفاصيل تتبع " .

ثم أردف قائلا وكأنه تذكر شيئاً: "لو قدر الله لي أن أجلب مكتبتي المنزلية من بلدة كفر حمرة في ريف حلب الشمالي، لكان لدي الآن مكتبة متكاملة تضم ما يقارب الـ800 عنوان" ، ثم تحدث عن صعوبة تأمين الكتب في تركيا بسبب ارتفاع سعرها، وصعوبة تأمينها ؛ فقال حمادة الرجل الستيني وهو الرئيس السابق لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار، "بدأت الآن معتمداً على الأدباء السوريين هنا بتجميع أكبر قدر ممكن من الكتب، وكذلك هناك اتصالات أجريها الآن مع دور النشر العربية في تركيا، على أمل أن أجمع أكبر عدد ممكن منها" ، و تابع ، وهو يشير بيده إلى القسم الصغير الممتلئ بالكتب، "تأمين الكتاب في تركيا في غاية الصعوبة، وهذه الصعوبة تأتي من أوجه عدة، في مقدمتها قلة النشر والطباعة، وغلاء المواصلات وأجور نقل الكتب، وكذلك غلاء الكتب هنا مقارنة بالداخل المتوسط للسوريين في تركيا".

واستطعت تأمين جزء من الكتب من الداخل السوري بصعوبة.

و أردف : "تصور أن سعر الكتاب الواحد أحيانا يقارب الـ 25 دولار أمريكي هنا، هو مبلغ كبير على القارئ الذي يبحث عن ثمن الخبز".

ويكمل حمادة متحدثاً عن غلاء الطباعة، "تتجاوز تكلفة طباعة النسخة الواحدة لكتاب من مئة صفحة حوالي 20 ليرة تركية، علماً بأن المطبعة تفرض عليك عدد نسخ محدود يفوق الـ200 نسخة، وهذا المبلغ غير متوفر لكل الكتاب".

و عن الحلول الممكنة أطلع الأديب حمادة فريق المجلة على نسخة مطبوعة بطريقة بدائية و وضح قائلا : "وجدت الحل في هذه الطريقة الرخيصة، حتى لا يضيع ما أكتبه هنا".

وإلى جانب ذلك، أشار حمادة إلى الإحجام عن القراءة من قبل السوريين، فقال في هذا الخصوص، "بالإضافة إلى كوننا من الأمم الأقل قراءة، فقد فرضت الأوضاع علينا صعوبات كثيرة تحول دون القراءة، من بينها الأوضاع الاقتصادية المتردية، إلى جانب توجه البعض لتعلم اللغة التركية، وكل ذلك يضعنا بمواجهة مباشرة مع خطر ضياع اللغة العربية، وخصوصاً لدى الأطفال،وقال مشيرا إلى إحدى الرفوف التي تحتوي على كتب ملونة : "لذلك خصصت جزءاً كبيراً من جهدي لكتب الأطفال، لأن هذه مهمتنا ككتّاب وآباء، فاللغة العربية مسؤوليتنا".

وهنا أشار حمادة إلى أنه أتاح استعارة الكتب، وخصوصاً قصص الأطفال للأهالي بمبالغ زهيدة جداً، لا تتعدى النصف ليرة تركية لليوم الواحد، و علق ضاحكاً، "لا بأس بأن يعيدوها وهي متسخة قليلاً، المهم أن يرتبط الطفل باللغة العربية، لأنه لا بد من عودتنا إلى سوريا قريباً".

أما عن أسعار الكتب، أكد حمادة ، أن أسعار الكتب تتدرج من 5 إلى 50 ليرة تركية، مبيناً أنه يحاول في الوقت الحالي الاعتماد على الكتب رخيصة الثمن ، و أضاف أنه اتجه لطباعة الكتب بالتعاون مع دور نشر عربية، إضافة لذلك فقد بدأ بإرسال كتب إلى أوروبا وكندا بكميات لا بأس بها ، و في الختام شكر حمادة الأصدقاء و المجلة قائلا :" في النهاية لا بد لي إلا أن أتوجه بالشكر لكل الأصدقاء الذين يشجعونني على المضي في هذا المشروع الثقافي الهام في بلاد الغربة ، وأشكر أيضا مجلة سنابل الثورة و فريق عملها و إلى مزيد من النجاح بإذن الله ".

أغلبية سنية وخجل من الهوية

(حماية حقوق الأقليات) العبارة المستفزة التي كانت وما زالت تطرق أسماعنا في كل مناسبةٍ وبلا مناسبةٍ من المجتمع الدولي منذ أن انطلقت ثورتنا العظيمة. ولطالما كنّا لا نفهم ما هو الداعي لهذه العبارة، لماذا يخشى المجتمع الدولي على الأقليات؟ وثورتنا خرجت من أجل تحرر جميع أطياف الشعب السوري من استبداد وإجرام نظام طائفي، لكن مع ذلك كنّا نبتلع هذه العبارة على مضض، فلم يكن يخطر في بالنا أن يتحول هذا الشعار إلى ذريعةٍ لانتهاك حقوق الأغلبية السنّية وإقصائها من المشهد، لم يخطر ببالنا أن يجعل هذا الشعار دماء الأغلبية ماء، ودماء الأقليات دماءً زرقاء، لم يخطر ببالنا أنه بعد بضع سنوات ستتبنى بعض نخب الأغلبية هذا الشعار وتتحاشى أن تتكلم عن حقوقها.

تشكل الأغلبية السنية أكثر من 80% من مكونات الشعب السوري، وقد كان لها النصيب الأكبر من بطش النظام الطائفي منذ استلامه للسلطة قبل قرابة خمسةٍ عقود ، أمّا الثورة فقد كانت سنيةً بامتياز فمنذ اندلاع شرارتها الأولى كانت المساجد هي منبع الثوار الأهم، ومنطلق المظاهرات على الدوام.

كنا على طول الثورة حريصين أن تلتحق بنا باقي الأقليات، فكنا نخطب ودّهم في مناسباتٍ عدة، فمنذ بدايات الثورة قمنا بتسمية إحدى جمعات المظاهرات: بجمعة الشيخ صالح العلي عسى أن يشارك العلويون في الثورة، وجمعة أخرى أسميناها بجمعة سلطان باشا الأطرش عسى أن يشارك الدروز.

لكنّ الذي حصل أن العلويين منهم من بقي سلبياً حيادياً، ومنهم من اصطف أبشع اصطفافٍ مع النظام السوري، فأصبحوا شبيحةً له يضرب بهم ويرتكب أقذر الجرائم على يدهم في حق الأغلبية السنية الثورية.

وبقيت الثورة سنّيةً بامتياز، مع استثناءات لبعض الشخصيات الوطنية من الأقليات التي انحازت لها.

ثم تحولت الثورة إلى العسكرة استجابةً إلى الواقع الذي فرضه النظام، فما علمنا أن كتيبة عسكريةً واحدةً تشكلت من غير السنّة!

لم نسمع بكتيبة يسوع المخلص، ولا كتيبة صالح العلي، ولا كتيبة الأطرش، ولا كتيبة الإمام المهدي، في حين انخرط عشرات الآلاف من شباب السنة في قتال النظام، وقدموا ما لا يحصى من التضحيات والبطولات، حرروا مدناً وأريافاً من النظام المجرم، وبذلوا في سبيل ذلك مئات آلاف الشهداء مقاتلين ومدنيين، شيباً وشباناً، نساءً وأطفالاً، لا تخلو عائلة سنية اليوم من شهيدٍ أو معتقل أو مصاب بإعاقة جسديةٍ من النظام الحقير أو من كل ما سبق مجتمعين.

ومرت علينا سنوات الثورة العجاف، كان أهل السنّة فيها هم الأبطال وهم من يحققون الإنجازات وهم من يدفعون وحدهم ثمنها، تحولت حياة ما لا يحصى من أهل السنة إلى ثورةٍ حتى صارت تسري في عروقهم، وتسيطر على كل وجدانهم، في حين كان معظم أبناء الأقليات ما بين مشاركٍ للنظام في إجرامه، وبين متفرجٍ متخاذل.

لكن على الرغم من أنّ السنّة قد حملوا وحدهم على أكتافهم عبء الوطن، وقدموا له كل شيءٍ، فعند الحديث عن تمثيل الثورة السياسي فإن الأمر يختلف تماماً .

فكلما تشكل جسمٌ سياسيٌ محسوبٌ على الثورة فلا بد من تمثيلٍ لكل الأقليات والمكونات!

ويا ليت التمثيل كان عادلاً، بل هنالك دائماً تحيزٌ غير مقبول لهذه الأقليات على حساب الأغلبية، فترى أن الأجسام الناتجة عن هذا التمثيل لا علاقة لها من

قريب أو بعيدٍ بالثورة، بلً لا تمثل حتى التركيبة السورية. كلما تشكل جسمُ سياسي أمسكنا قوائم الأسماء وقرأناها، وتعجبنا أهؤلاء من يمثل ثورتنا! خبنا والله وخسرنا لو رضينا بهم .

ثم في كل بيان وفي كل خطاب سياسي لهذه الأجسام لا بدّ من تركيزهم على:

حماية حقوق الأقليات! وكأن الثورة قد خرجت ضد الأغلبية السنّية وليست ضد نظام طاغيةٍ يستخدم طائفته في السلطة والاستبداد، الطائفة التي يجب أن تقول عنها دائماً: الطائفة الكريمة، وإلا فأنت طائفي! كل المعطيات السابقة حقائقُ لا يستطيع أحدٌ أن ينكرها، بل أقصى ما يمكن أن يرد عليه أن يقال بغير حق: هذا كلامُ طا ئفي !

سبحان الله! لماذا يعتبر شعار حماية حقوق الأقليات شعاراً مقبولاً ومطلوباً؟ في حين يعتبر الحديث عن حقوق الأغلبية ومظلوميتها حديثاً طائفياً، أو إسلامياً متطرفاً!

وليت الحال توقف عند تصنيفات غيرنا لنا، بل إنه تعدّى ذلك حتى صرنا داخل النسيج السنّي الثوري نتواصى به، فيقول بعضنا لبعض:

ليكن خطابنا وطنياً جامعاً، ولا نتحدث عن الأغلبية السنية حتى لا نصنّف أو لا نذعّر أعداءنا، دعونا نطالب بحقوق جميع المكونات، ولا بأس من التركيز على الأقليات من باب الحنكة السياسية، دعونا لا نطالب بصراحةٍ بحقوقنا من أجل أن نحصل عليها.

هل نحتاج أن نكون أقليةً حتى تتداعى الدول لمساعدتنا ونصرتنا ! فليعلم أهل السنّة في سوريا أنهم هم أبطال أعظم ثورةٍ عرفها التاريخ، فليعلموا أنهم هم أصحاب الأرض وأصحاب الحق وأنهم كانوا ولا يزالون يُحاربون لأجل هذا فقط، فبلادنا لا يراد لها أن يحكمها أبناؤها، بل يراد لها أن تبقى تابعةً لغيرها من الدول الكبرى.

وليعلم أبناء الأقليات وغيرهم أن الأوضاع في سوريا من المستحيل أن تستقر، من المستحيل أن تتحسّن، من المستحيل أن يتوقف الصّراع، حتى تأخذ الأغلبية السنية كامل حقوقها على كافة المستويات، وعلى رأسها حقوقها في ا لسلطة .

وأخيراً ليعلم أهل السنة أنه لن يضيّع حقوقهم أحدٌ كما يمكن أن يضيّعوها هم ونخبهم عندما يتخلوا عنها ويتحاشوا المطالبة بها.

بقلم: وائل الشيخ أمين

استسلام ترمب التام لأردوغان

بعد يوم من الاجتماعات مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أثبت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه داهية سياسية، لقد دخل عين الإعصار من العداء الداخلي له ومن المغامرة الدولية ولم يخرج فقط ناجياً بل خرج منتصراً.
لقد رحَّب به ترامب باعتباره "شخصاً يحظى باحترام كبير" وعلى أنه "صديقه الحميم" وحماه الرئيس الأمريكي من أيّ أسئلة إعلامية قد تزعجه.
لم يفعل رئيس تركيا أيّ شيء لتبرير دعوته إلى البيت الأبيض، يجب علينا أن نقلل اعتمادنا على تركيا الحليفة لنا بالاسم فقط.
توصَّل اليمين واليسار الأمريكيان إلى إجماع عام: أردوغان هو الشخص الذي غيَّر رأي ترامب وقام بعمليته في سوريا ضد حلفاء أمريكا (ميليشيات الحماية).
في الفترة التي سبقت وصوله إلى الولايات المتحدة، أصدر أعضاء الحزب الجمهوري والديمقراطي في الكونغرس بقيادة رئيس مجلس الشؤون الخارجية في مجلس النواب إليوت إنجل خطاباً مشتركاً إلى الرئيس ترامب يحثه فيه على إلغاء دعوة أردوغان إلى البيت الأبيض.
ذكر المشرعون: "كان لقرار الرئيس أردوغان بالدخول إلى شمال سوريا في 9 أكتوبر عواقب وخيمة على الأمن القومي الأمريكي".
ومع تقييد أيدي الكونغرس وعدم القدرة على إيقاف ترامب -الذي أعطى بالفعل أردوغان حرية التصرف كما أراد في سوريا- سحب مجلس النواب أكبر سلاح لضرب تركيا: مشروع قانون الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن وحصل على الإجماع الكامل تقريباً.
واتهم الرئيس التركي الكونغرس باستخدام مشروع قانون "الإبادة الجماعية" من أجل "الانتقام" لأفعال تركيا في سوريا.
كان أمام الهيئة التشريعية الأمريكية أكثر من 100 عام للاعتراف بـ"الإبادة الجماعية" لكنهم فعلوا ذلك مؤخراً لاستخدامه كذخيرة في مباراة جيوسياسية مع أردوغان.
في الواقع ما أثار قلق أردوغان وحلفائه السياسيين هو مشروع قانون مجلس النواب الآخر الذي وافق في نفس اليوم على فرض عقوبات على تركيا.
دعا مشروع القانون هذا إلى إنهاء بيع الأسلحة لتركيا لاستخدامها في سوريا وفرض عقوبات على كبار المسؤولين الأتراك الضالعين في الهجوم العسكري ضد ميليشيات الحماية، وفرض المزيد من العقوبات؛ رداً على شراء تركيا لأنظمة صواريخ S-400 الروسية.
قبل توغل تركيا في سوريا تصاعدت التوترات بين الولايات المتحدة وتركيا هذا الصيف عندما أعلنت تركيا قرارها بشراء نظام روسي مضاد للطائرات من طراز S-400.
من الناحية الرسمية، كان يجب أن يكون هذا سبباً تلقائياً لإخراج تركيا من شراكتها في برنامج F-35.
ولزيادة الطين بلة، زار أردوغان بوتين للتحقق من إمكانية شراء الطائرات المقاتلة الروسية واستعرضها في معرض روسي.
وبدلاً من فرض عقوبات أغضب ترامب زملاءه الجمهوريين عندما صرح بقوله: "أنا لا ألوم تركيا لأن إدارة أوباما لم تبعها F-35".
بعد الضغط على ترامب قدَّم البيت الأبيض ملخصاً متحمساً قائلاً: "من أجل تحقيق تقدم على مستويات أخرى من الأهمية بمكان أن نحل القضايا التي تنطوي على شراء تركيا لنظام الدفاع

الجـــوي الروســـي S-400 وتعزيز شـــراكتنا الدفاعية"، لكنـــه لم يذكـــر طريقاً محدداً للقيـــام بذلك، لكـــن العقوبات ســـتتوقف عند باب الرئيـــس؛ إذ لا يـــزال يتعين عليه التوقيـــع عليها.

بعـــد تصويت مجلـــس النواب أعلن عنـــه: "نحن بحاجـــة إلى التفكيـــر بعناية فائقة قبل أن نســـتخدم نفـــس الأدوات ضد حليف ديمقراطي لحلف شـــمال الأطلســـي".

حاول ترامب يـــوم الأربعاء جمـــع أردوغان مع مجموعة أساســـية مـــن أعضاء مجلس الشـــيوخ الجمهوريين مـــن أجل خفـــض التوتر وحتى إيجـــاد أرضية مشـــتركة، لكن الســـناتور جراهـــام لم يُخْفِ اشـــمئزازه فقـــد جلس معطياً ظهـــره لأردوغان.

وبغض النظر عن اســـتنكار كبار السياســـيين في الحـــزب الجمهوري لـــم يعطِ ترامب "درســـاً" للرئيس التركي، بل كان أردوغـــان هو من علَّم ترامب واستســـلم ترامب تماماً له، ولـــم تكن هناك لحظـــة واحدة أمـــام الكاميرات قـــال فيها الرئيـــس الأمريكي أيّ تعليق ينتقـــد أردوغان.

دولة إيران في العراق والشام وغيرهما

بلادنا "حرة حرة إيران تطلع برا" هذا الشعار ملأ أرجاء العواصم التي احتلتها إيران، بعد غزوها لها مثل (بغداد وبيروت ودمشق وصنعاء)، "الغزو" الذي لم يكن وَهماً تم كشفه، ولا زَيفاً حاولت إيران أن تُزَوِّجَهُ، إنما هو "واقعُ حالٍ" الجميعُ يعلمُه ويُقِرُ به.

من لا يؤمن بنظرية المؤامرة، وربما أكون متوازناً تجاهها؛ لا معها بالمطلق، ولا أنفيها بالمجمل، فإننا أمام مَن يقول إن المجتمع الدولي (الآيل للانتهاء)، يريد أن يُمكنَ إيران بشكل أكبر في بلادنا العربية. بالمقابل نجد أن نظرية الوعي الشعبي والفهم، تُسَطَّرُ في عناوين المظاهرات قائلينَ: الشرارةُ أولعتْ، وإنَّ الشعارات ستُحَقَّقُ، وإن لم يتم التغيير الحقيقي، فستكون هذه الأصوات، لَبِنَةً لتغيير أرقى في المستوى الذي تعيشه الشعوب، وصولاً إلى التحرر من الغزاة والمحتلين في يوم من الأيام.

العراق ثم لبنان تزامناً مع بعضهما البعض، انتفضا ضد السياسيين في هذين البلدين، واللذان يعيشان تحت نفوذ ووصاية من عدة دول، وأبرزها إيران، كواقع حال سوريا بعد سنوات، حيث تعيش الدولة في داخلها دول، مفاصلُ القرار مُتَحَكَّمُ بها من خلال مُحَرِّكٍ آليّ، وبكبسة زر يُطَبَّقُ المراد تحت مسمى (دولة).

المظاهر التي جاءت بها إيران، من عباءةٍ وعمامةٍ وسيفٍ، تشبهُ المظاهرَ التي جاءت بها "داعش"، لكن الفارق بين المشروعين، أنهُ أريدَ لإيران أن تستلم العراق بإشراف أمريكي، وسوريا ولبنان بإشراف إسرائيلي، واليمن بإشراف عربي.

ومنه نستخلص أن "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"، من ذات منبع فكرة (الدولة الصفوية الإيرانية في العراق والشام) وغيرها من العواصم العربية، وهو ذاته من منبع الدولة الصهيونية المحتلة لأجزاء واسعة من بلادنا، وهو كذلك منبع الحروب الصليبية.

الاستناد على "القومية" من أجل - السيطرة، والمصلحة، والسياسة - والاستناد على "الدين" من أجل استغفال الشعوب، والاستناد على "القوة" من أجل ترهيبها، هكذا يتم السعي من خلال هذه الأساليب لتحقيق المراد الدولي، والذي يرى المخططون فيه، أنَّ لكل دوراً في مرحلةٍ معينةً، وزمانٍ معلوم، ومكان مراقَبٍ، حتى ولو كانت الظواهر نتيجة طبيعية لمؤثراتٍ محيطةٍ يتم استغلالها من قبلهم.

المقارنةُ بين المخاطر تؤدي إلى ذات النتيجة، وذلك بحسب المنطلق الذي ننطلق في التحليل منه، أو تنطلق منه الجماعات والمنظمات والدول في مشاريعهم، فإن تحدثنا عن الوطنية نجد أن أكثر الشعوب باتت مهجرة في عراء الدول، أو مقتولة على أرض الوطن، أو مغصوبةً على أمرها مُتحكَماً بقرارها داخلها، وكذا "الدين" وأي عقيدة لا بد لتطبيقها من "حرية"، وهي أساس تطبيق الدين، ولا حرية دون أمان، ولا أمان في ظل تكالب الدول.

بين المنطلق الذي بدؤوا منه، والمصالح التي يبتغونها، والغايات التي يخططون للوصول إليها، كالعادة كانت الشعوب هي الضحية، من خلال تهميش دورها وخنقه بدايةً، إلى صراعهم معها حتى على لقمة العيش، إلى استعبادهم لها من أجل مصلحتهم، إلى تواطئها معهم من أجل عمالتهم، إلى كفرها بهم بعد انتهاء السبل، ثمَّ إلى تظاهرها ضدهم، إلى حربها معهم، نعود إلى نظريتَي "المؤامرة والوعي".

"لا تغيير إلا بالدم" شعار توصل إليه مطلعون على التاريخ، ما دفع الدول إلى المواجهة، ظناً منهم أنهم سيستطيعون إطفاء لهيب الشعوب، وتصاعدَ الخطُ البيانيُّ وهبطَ، ثمِّ علا ونزل، لا توازنَ ولا استقرار في ظل حكم السلاح، صراعاتٌ في المشهد لصالح مَن في النهاية! ... الله أعلم.

إذا لم يستطع الشعب العراقي الانتصار، فسيحكم الحشد العراقي الطائفي بغداد، وإذا خمدت ثورة لبنان، فسيكون المتحكم الوحيد حزب الله، أما سوريا... فالله غالب على أمره، ولكنَّ أكثر الناس لا يعلمون، فالمشهد فيها يدمي القلب.

وكأن "المغرب والمشرق" يكتبان اليوم تاريخاً جديداً، لكن الميليشيا لا تُواجَه إلا بميليشيا، والدولة لا تُواجَه إلا بدولة، و"إيران" لا تُواجَه إلا بثورة ودولة، فهي نصف دولة، ونصف ثورة، وسلوك ميليشيا، أما الطريق فهو طويل جدّاً في معركة التحرر، ضد الأداة، وكذا اليد التي تسيرها، وربما مع الزمن تَضْرِبُ قلبَ الجَسَدِ، أو ينتهي عمره مَعَ مرور السنين، كما انتهت حضارات ودول وأمم.

بقلم: فاتح حبابة

روحاني يهدد الغرب بإعادة تخصيب اليورانيوم

هدد رئيس النظام الإيراني حسن روحاني باتخاذ "خطوة تصعيدية" جديدة في مجال تخصيب اليورانيوم ردّاً على الموقف الغربي من بلاده واستمرار فرض العقوبات الأمريكية، وهو ما اعتبرته فرنسا خرقاً للاتفاق النووي المبرم في عام 2015.

ويأتي تصريح روحاني بعد إعلان هيئة الطاقة الذرية الإيرانية أمس البدء بتشغيل 30 جهاز طرد مركزي مؤكدة أن إنتاج طهران من اليورانيوم منخفض التخصيب ارتفع بنسبة 10 أضعاف خلال شهر ين .

وقال رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي إن طهران "لم تكن تنوي اتخاذ هذه الخطوات ولكن سياسات واشنطن الخاطئة دفعتها لذلك".

من جهته ردّ المبعوث الأمريكي الخاص لإيران براين هوك على صالحي في تصريح لقناة "الجزيرة" بقوله إن "إيران تتخذ قراراتها النووية لإخافة دول أوروبية".

وقال روحاني إن لبلاده كامل الحق في إنتاج أي نوع من أجهزة الطرد المركزي مضيفاً: "سنعلن غداً خطوتنا التصعيدية الرابعة بشأن الاتفاق النووي" والتي تمثل "خفض الالتزامات" بالاتفاق النووي و"تشغيل أجهزة الطرد المركزي في مفاعل فوردو".

وأكد روحاني أن تلك الخطوة الجديدة ستكون تحت مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية و"يمكن التراجع عنها في حال نفذ الأوروبيون التزاماتهم في الاتفاق النووي".

من جهتها أعلنت الخارجية الفرنسية أن "إعلان طهران تقليص التزاماتها بالاتفاق النووي خرق لبنوده" مشيرة إلى أن "باريس لا تزال ملتزمة بالاتفاق النووي وتدعو إيران للعدول عن قراراتها".

وكانت المفوضية الأوروبية قد حثت أمس إيران على التراجع عن قرار تدشين أجهزة الطرد المركزي داعية إلى احترام مضامين الاتفاق النووي.

يشار إلى أن ترامب قرر منذ أشهر انسحاب بلاده من الاتفاق الذي وقعت عليه إدارة باراك أوباما سابقاً وهو ما رفضته الدول الأوروبية المصرة على التمسك به كأنسب طريق لاحتواء طموحات إيران النووية.

اضاءة على إعلام ميليشيا وحدات حماية الشعب الكردي

يمكـــن الاعتراف أن ميليشـــيا وحدات حماية الشـــعب الكـــردي متقدمة إعلاميا ، و يبـــدو أنها اكتســـبت خبراتها و قدراتهـــا الإعلامية من تجـــارب حزب العمال القنديلـــي مـــن جهة و مـــن توجيهات مشـــغليها الأمريكيين من جهـــة أخرى ؛ الإعـــلام لدى الحزب الانفصالي ليس عشـــوائيا أو مزاجيا البتـــة ، فهو يعتمد في صناعته على الســـمات الســـيكولوجية لحاضنة الجيش الحر و الثورة القائمة على الغيرة و نبـــذ الظلم و التعاطف ، و بنفس الوقت يعتمـــد على المزاج البراغماتي الدولي في هذا الســـياق و القائم على حقوق الإنســـان و حمايـــة المرأة ، و لهذا فإن ميليشـــيا الوحدات تســـلط الضوء في إعلامها على المقاتلات في جناحها النســـوي "البي واي أي " وحدات حماية المرأة الكردية " من خلال إظهارهن كضحايا.

هـــذا ،بالإضافة إلى كل ماســـبق يمكن اعتبـــار ما تروجه الميليشـــيا الإنفصالية في إعلامها ، تقليدا للجيش الإســـرائيلي ، ففي حرب تمـــوز 2006 كان حزب الله يعـــرض قدراته الصاروخيـــة و مقاتليـــه الملتحين في الوقت التـــي كانت تقوم اســـرائيل به بعرض حســـناوات جيشـــها كأنها تود أن تقول " هـــؤلاء الوحوش ســـيقتلون هذه الحسناوات ".

بقلم: النقيب محمد علوان

ملفات اجتماعية

ماهي أسباب الزواج المبكر

لماذا ينتشر الزواج المبكر في المجتمع؟

لا يزال الزواج المبكر واسع الانتشار في مناطق مختلفة وخصوصا في المخيمات ، مما يدعونا للاستطلاع والبحث في الأسباب المؤدية لهذا النوع من الزيجات بالرغم من حملات التوعية الضخمة المناهضة لها.

لنكتشف هذه الأسباب سوياً ضمن هذه الفقرة من مقالنا.

1) الفقر:

هو السبب الأكثر شيوعاً للزواج المبكر بين الفتيات، يقوم أفراد الأسر الفقيرة المسؤولين عن هذه الفتيات باتخاذ قرار زواجهنَّ من أحد الشبان أو الرجال الذين يمتلكون المال. حيث تقوم الأسر التي تعاني من صعوبات مالية بالغة بترتيب وتجهيز فتياتها للزواج كي يستطيعون التوقف عن إعالتها. كما أن العديد من الشبان والرجال في البلاد التي يدفع فيها العريس تكاليف الزواج يلجؤون للزواج من فتاة صغيرة بالسن بسبب مهرها القليل فهي لا تحتاج الكثير من المال للاهتمام بنفسها وبجمالها. أما في المناطق التي تكون فيها عائلة الفتاة مسؤولة عن تكاليف الزواج، يقوم الأهل بتزويج فتياتهم الصغيرات بالسن لأنهن لا يتطلبن الكثير من المال لتحضيرهنَّ كزوجات.

2) العادات والتقاليد الاجتماعية:

غالباً ما تكون الممارسات التقليدية في أي مجتمع غير مشكوك فيها وغير قابلة للتغيير لأنها كانت حجر أساس في المجتمع لفترة طويلة جداً. ففي العديد من البلدان ينظر إلى الزواج على أنه اتفاق عمل بين العائلات يرتبها عادة كبار السن المسؤولين عن إعالة الفتيات والشبان.

3) انعدام الأمن كسبب للزواج:

الفتيات الصغيرات اللواتي يمشين بمفردهن إلى المدرسة معرضات لخطر الاستغلال الجنسي أو الاغتصاب ،ومن شأن ذلك أن يجلب العار للأسرة وينهي أي أمل في الزواج في المستقبل. كما يزداد زواج الأطفال أو الزواج المبكر أيضاً في أوقات الأزمات الإنسانية أو بعد وقوع كارثة طبيعية. فالحالات الطارئة للاجئين والفيضانات والزلازل والحروب وغيرها من الأزمات تدفع بالأسر المستضعفة إلى حافة الهاوية لذلك يلجأ الآباء إلى تزويج بناتهم الصغيرات من الرجال الأكبر سناً كطريقة لحمايتهن من العنف والفقر المترتبات على انعدام الأمن والأمان.

الفقر والضغط المجتمعي وعدم وجود الأمان هي أسباب رئيسية للزواج المبكر حول العالم، إلا أنها ليست الأسباب الوحيدة التي تؤدي إلى نشوء هذه الظاهرة.

الحلول:

و يمكن الحد من انتشار ظاهرة الزواج المبكر للقاصرات من خلال إتباع بعض الأساليب كالتالي:

1)سن القوانين:

يمكن مواجهة ارتفاع نسب الزواج المبكر عن طريق سن القوانين، التي تجرم في نصوصها و مضمونها زواج القاصرات. و بالرغم من وجود مثل هذه القوانين في بعض المحاكم عندنا ، إلا أنها غير مفعلة بالشكل السليم ،الذي يساعد في الحد من هذه الظاهرة بمعاقبة المقبلين عليها، و المتسببين في حدوثها. لذا يجب توجيه الأنظار بشكل أكبر تجاه هذه القوانين ،و العمل على تعديلها حتى تمثل الحل الرادع أمام كل من يفكر في مجرد التهاون بهذه القوانين ،و يعرض بناته للزواج المبكر.

2) الحملات التوعية:

يمكن أيضاً لوسائل الإعلام و الصحف أن تلعب دورها المميز، في مكافحة انتشار حالات الزواج المبكر. و من الممكن أن يحدث ذلك من خلال تصميم الحملات الدعائية و الإعلانات المرئية و المسموعة،و توعية الأهالي بمخاطر الزواج المبكر النفسية و الفسيولوجية على صحة الفتيات الصغيرات ،و ضرورة المحافظة عليهن من هذه المخاطر و عدم تعرضهم للزواج المبكر. و يمكن أيضاً أن تحدث التوعية من خلال المقالات المقروءة في الصحف. حيث يمكن أن تتضمن هذه المقالات في محتواها على بعض القصص و الحكايات الحقيقية عن فتيات أخريات، تعرضن للزواج المبكر، فقصصهن بمثابة المانع الأكبر الذي يحول بين الفتيات الأخريات و بين تزويجهن مبكراً.

3) انتشار التعليم:

و نظراً لأن حرمان الفتاة من حقها في التعليم ،و ممارسة حياتها بشكل طبيعي، أحد مخاطر الزواج المبكر للقاصرات، و الذي يساهم في إرتفاع نسب الأمية و الجهل بين مجتمع الفتيات الصغيرات. يتوجب علينا الآن إعطاء التعليم الأولوية و الأحقية كطريقة مضمونة لمناهضة و مكافحة انتشار ظاهرة الزواج المبكر. فبإعطاء الفتاة حقها في التعليم، سيكون لها شخصيتها المستقلة،و ستتمكن من تحقيق كل أحلامها و أمانيها، و أيضاً ستتسع مداركها،و ستصبح مؤهلة لأن تكون زوجة راشدة. لذا يتوجب وضع قوانين تحتم على المجتمع ضرورة تعليم الفتيات، و معاقبة كل من يخالف تلك القوانين. كما يجب العمل على إنشاء عدد من المؤسسات التعليمية في القرى و الضواحي فقيرة الخدمات، و التي تبعد عن المدن، لتقديم كافة أنواع الدعم للفتاة،و لحماية طفولتها من خطر الزواج المبكر.

بقلم: عبدالله يحي كنجو

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018